لمعرفة الكليات بواسطة الجزئيات ويسمى استقراءً والتحديد
وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات ويسمى برهانًا فلم
يجز ان يجعلا بابًا واحدًا ولانه علق الحدّ بالشئ وذا لا يستقيم
الا بجعل المعدوم شيئًا لكونه معلومًا او بجعل المعدوم غير
معلوم وجمهور المعتزلة وان جعلوا المعدوم شيئًا فلم يجعلوا
المستحيل شيئًا مع انه معلوم وهشام بن عمرو وان جعل المعدوم
غير معلوم فهو مجيز لما سيأتي وقول القاضي ابي بكر الباقلاني
انه معرفة المعلوم على ما هو به لان المعرفة اسم للعلم المستحدث
وهو انكشاف عن شئ بعد لبس وتوهم يقال عرفت فلانا
اي استحدثت به علمًا فنزلت المعرفة من العلم منزلة القصد
من الارادة وقول ابي اسحاق الاسفرايني انه تبيّن المعلوم
على ما هو به لان التبيّن لفظ مشترك يقال تبيّنت الامر اي
علمته وتبيّن لي اي ظهر واستعمال الالفاظ المشتركة او المجازية
في التحديد ممتاد لما وضع له التحديد وهو اعلام بحقيقة
المحدود وانه لا يخ الالفاظ المشتركة او المجازية عن ضرب لبس

عند سماعها الى ان تتعيّن المراد بها بالدليل واستعمالها فيه
لا التباس عند ارادة الاعلام مضاد للغرض الذي وضع له التحديد
ولان العلم لو كان اعتقادًا او معرفة او تبيّنًا لكان العالم معتقدًا
عارفًا متبيّنًا والله تعالى يوصف بانه عالم ولا يوصف بانه معتقد
او عارف او متبيّن وقول الكرامية انه تعالى يوصف بانه
عارف لاتحاد العلم والمعرفة مخالف للاجماع وقول الاشعري
انه ما اوجب العالم اي حقق الوصف بانه عالم فانه تعريف
الشئ بما يتعرف هو به فانه اذا سئل عن العلم عرّف بما
ذكر واذا سئل عن العالم قال من قام به العلم فقد عرّف
العلم بالعالم والعالم به والشئ متى عرّف بما يعرّف به بقي
كل واحد منهما مجهولا كمن قال جاءني زيد فقيل له من زيد
قال ابن عمرو فقيل له من عمرو قال ابو زيد بقي كل منهما
مجهولا وبهذا بطل ايضًا قول الباقلاني والاسفرايني
حد الكعبي انه اعتقاد الشئ على ما هو به وان زيد عليه
مع سكون النفس والنظام انه حركة القلب لوجد ان ما